وداع الشتاء واستقبال الربيع

انقضى في يومنا هذا آخر سوق الرواعد والبوارق . وطفى آخر عهد من عهود الزوابع والسيول الدوافق . وسيرفأ بعد الآن دمع السماء بعد ان طال على ذكاء البكاء . واحتجابها في كبد السماء فانها قد قضت شهوراً مسجونة في حظيرة الجدي الطويلة . وبشر الدلو المستطيلة يضحك عليها الحوت . ويشير النجوم التي كادت تموت . فخرجت الغزالة من هذه الظلة الى برج الحمل في الساعة الثانية والدقيقة ٢٦ صباح هذا النهار . وخلعت على الارض من حللها ما يتيه به آذار ونيسان وايار . فابتسم الورد وتفايلت الازهار . لفصل تهيج الارض عن ورود وورود . واذا افتخر الزمان كان انسان مقلتيه وبيت قصيده . بل هو الفصل الذي تشتاقهُ الارواح . حتى تُثلىَّ من وصاله في الغدو والرواح . يا لهُ من فصل يحرك الصبابة في فؤاد السالي . ويرد النعيم والخضرة الى الطلل البالي . ويبعث المسرة الى الطير فينظم في مديحهِ ما يشاء من الالحان ويسمعهُ من شدوهِ انغاماً ما تسمعها من غيرهِ آذان . ويذيب الثلوج من الجبال فاذا هي تارة انهار تتدفق . وتارة انداء تترقرق . وهو الذي يحرك اوتار العود . ويجري الماء في العود . ويسير بالشمس من مكان الى مكان ضاحكة في كبد السماء . فتواجهها الارض بعد عريها ملتحفة بالمطارف الخضراء . ثم تأتي السماء فتنثر عليها ما تشاء من دنانير تغر من البنان . وتساقط عليها من الاندام ما هو على النرجس نثر . وعلى الشقائق مرجان . فاذا شئت ملأت العين من مرويج هي الزبرجد المرصوف . واذا شئت ملأت الاذن من اغاريد ما اسمعتها اوتار ودفوف . واذا شئت ملأت النفس من سرور ليس بالموصوف . فرحباً بك ايها الربيع مرحباً بك . واهلاً وسهلاً بعودك بعد غيابك . وسبحان من كونك وكوننا . فانهُ ما زال يشيبنا ويفنينا وما يزال يبقيك ويجدد من شبابك

الاسكندرية ١٧ مارس حسن ابو الوفا

[المقتطف] يصح هذا الوصف لمقيم في جبال لبنان او جبال سويسرا لا لمقيم في هذا القطر وشمس الشتاء لا تحجب فيهِ يوماً حتى تظهر اياماً

علماء الشرق

حضرات الافاضل الدكاترة اصحاب المقتطف الاغر

ورد في منشور ١٤ مارس سنة ١٩٠٨ العدد ٥٧٦٣ حين كلامكم على الامة الانكليزية وعزمها على اقامة تمثال لشاعرها الشهير شكسبير تطبق تحتون فيه الشرقيين على اقامة تماثيل وتذكارات لعلمائهم وشعرائهم الذين نبغوا في القرن الماضي وهاك التعليق بالحرف الواحد

"فليتأمل الشرقيون اهتمام الغربيين بتكريم علمائهم وشعرائهم ونبذهم الخلاف والاغراض والمصالح في سبيل تعظيم العلم والادب . فقد نبغ من الشرقيين نفر من العلماء والشعراء في القرن الماضي فهل خطر لهم ان يتكاتفوا ويجمعوا كلمتهم وينبذوا الخلاف الديني والسياسي ويحيوا آثار اولئك العلماء بتمثال يقيمونه او تذكار يشيدونه حتى يقتدي الاواخر بالاوائل في اكتساب العلم واقتباس الفضائل"

فالرجا ان تعرفونا من هم هؤلاء العلماء والشعراء وتكتبوا لنا شيئاً عنهم في مقتطفكم الاغر لنعرف تاريخهم وما اشتهروا به ليقف الشرقيون على فضلهم وما امتازوا به مما يدفعهم الى اقامة التماثيل احياء لذكرهم واستنهاضاً للهمم

ملحظا ابرهيم نقولا

[المقتطف] سألنا كاتب المقالة ان التي تشيرون اليها من يعني بالعلماء والشعراء الذين اشار اليهم فقال انهُ يعني رفاعة بك والشيخ ناصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني. وقد نشرنا ترجمة مسهبة للمعلم بطرس البستاني في المجلد الثامن من المقتطف ونشرنا الجنان ترجمة مسهبة للشيخ ناصيف اليازجي حين وفاتهِ وذلك قبلما انشأنا المقتطف اما رفاعة بك فلم نرَ لهُ ترجمة مسهبة حتى الآن

وكتابة الترجمات ليست من المهمات الهينات بل لا بدَّ للكاتب من ان يعرف صاحب الترجمة معرفة تامة حتى يستطيع ان يصفهُ وصفاً صحيحاً. وقد كتبنا ترجمة الدكتور فان ديك والدكتور بلس والدكتور ورتبات لاننا عرفناهم معرفة تامة وعاشرناهم نحو خمس عشرة سنة واطلعنا على اكثر ما كتبوهُ . وكتبنا ايضاً ترجمة الشيخ محمد عبدو لاننا عاشرناهُ مدة طويلة واطلعنا على كثير مما كتبهُ. والذين نشرنا ترجماتهم من الاوربيين والاميركيين ونحن لا نعرفهم ولم نرَهم مثل دارون وبسمارك وغلادستون وسلبري وسبنسر ولنغي ترجمنا ما كتبناهُ عنهم عن الذين كتبوا ترجماتهم واضفنا اليهِ بعض ما علمناهُ من قراءة كتبهم وخطبهم